السنة العاشرة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ٩ العدد ٣٧ (٤٢٠)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٣٠ كانون الثانى ١٩٤٦

الاشتراك
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

رد اللجنة العربية العليا

ان رد اللجنة العربية العليا على المندوب السامي برفض الموافقة على منح اليهود ٦٠٠٠ رخصة هجرة خلال اربعة اشهر، اي اثناء قيام اللجنة البريطانية – الاميركيه بمهام التحقيق، ان هذا الرد مؤسف ولكنه مفيد فى آن واحد. انه مؤسف لان مبدأ وقف الهجرة، بناء على الكتاب الابيض، لا يمس بهذه «المنحة» الضئيلة، فضلاً عن ان الحكومة قد حاولت «بسذاجتها» المحافظة على ذلك المبدأ وعلى ذلك الكتاب بعدم المنح دون استشارة العرب. ومن المؤسف له ان اعضاء اللجنه اعطوا قرارهم فى ذات الوقت الذى يطالعون فيه دون ريب ان عدد الوفيات بين اللاجئين والمتبقين من يهود اوروبا — بلغ رقماً هائلاً: ٣٠٬٠٠٠ منذ انتهاء الحرب فى منطقة الاحتلال الامريكية فقط! ولو اظهرت اللجنة العربية انسانيتها من هذه الناحية لفعلت حسب «الكتاب الابيض» الذى اصبح الآن «الكتاب المقدس» لدى الساسة العرب. ولكن اين الانسانية، ويا للاسف؟

قلنا ان الرد مفيد، لانه يظهر للحكومة البريطانية الجديدة، العمالية، التي تمشي مغمضة العينين وراء مستشارى الوزارات السابقة الاستعمارية المتطرفة، للعالم الحر برمته، ان كل امل فى الحصول على اتفاق ودي، متبادل، مع زعماء العرب الحاليين — معناه ضياع الوقت وضياع النفس فقط. ان هؤلاء الزعماء لا يزالون يعيشون حسب العقلية النازية الفاشية، تلك العقلية التي لا تعترف بالحقائق من جهة، ولا تعتبر المشاكل الانسانية القائمة خارج نطاق زعماء العرب الضيق من جهة اخرى.

والرد مفيد، مع الاسف ايضاً، لانه يظهر، بالاضافة الى اعلان المقاطعة على اليهود، ان العالم عامة واليهود خاصة سوف لا يستطيعون فى المستقبل الاعتماد على موعود زعماء العرب فيما يتعلق بمعاملة اليهود تحت سلطة اكثرية عربية. ان الامة اليهودية تجتاز الآن محنة من اكبر المحن في تاريخها، ومع هذا فما موقف الزعماء العرب ازاء هذه المحنة؟؟ ان هذا الموقف ليدل بوضوح على انه لو لا القرار البريطانى رغم زعماء العرب (وقد رفضوا فى سنة ١٩٣٩ ذلك «الكتاب المقدس») لما انقذ يهودى واحد من ٧٥٬٠٠٠ اليهودى الذين دخلوا فلسطين فى سني الحرب بناء على الكتاب الابيض ايضاً.

ولا بد لنا من كلمة واحدة نسوقها فى هذه المناسبة عما تضمنه الرد بشأن الارهاب اليهودى. اننا كنا ولا نزال من معارضي الارهاب، هذا كان موقفنا في عهد الارهاب العربى وهذا هو موقفنا اليوم من الارهاب اليهودي ايضاً. غير انه من المدهش، لابل من المضحك المبكى معاً ان تكون اللجنة العربية العليا هي الى تندد بالارهاب وباستخدامه كوسيلة سياسية.

على الهامش

لا تفريق بين اليهودية والصهيونية

> انى اعتقد ان التفريق بين المشكلة اليهودية والحركة الصهيونية هو خطة هامة تفسر على الاقل جزءاً من المعضلة.
> (من تصريح رياض الصلح فى لندن)

اما نحن فنقول ان كل محاولة فى سبيل هذا التفريق محاولة فاشلة لا محالة. وقد ادلى زعماء اليهود في امريكا — ما عدا المليونير روزنفالد، الذى يمثل طبقة ضئيلة جداً من اليهود الاغنياء المتنكرين لامتهم — امام لجنة التحقيق، على اختلاف نزعاتهم السياسية ومنهم زعماء لا ينتمون باية صلة الى الحركة الصهيونية الرسمية، ان لاحل للمشكلة اليهودية بدون تحقيق البرنامج الصهيونى فيما يتعلق بالهجرة وضمان حياة حرة لليهود فى فلسطين (واشير بهذا الى ان ليس جميع اليهود يؤمنون بالدولة اليهودية فى فلسطين). ان كل يهودى ذي وعى، لا بل كل يهودى عاقل، متبصر، يدرك الآن ان عدداً كبيراً من اليهود مجبر مرغم اليوم، نعم اليوم وفى كل ساعة وكل لحظة، على اتخاذ فلسطين وطناً له لانقاذ حياته بابسط ما فى هذه الكلمة من معنى. فالضغط على اليهود الآخرين، الآمنين اليوم كما يزعمون، يزداد من يوم الى آخر فى شتى انحاء المعمور. ولكل يهودى —اينما كان— اخ او ابن اخ او قريب آخر يحتاج الى الالتجاء الى فلسطين. ومن سوء الحظ ان اليهود كانوا آمنين مطمئنين على مستقبلهم قبل حلول الكارثة الهائلة فى اوروبا اما الآن فقد ازداد عدد الواعين المتبصرين منهم ازدياداً عظيماً. خذ مثلاً يهود سوريا والعراق ومصر... اي شعور يساورهم لدى مطالعتهم مقالات المازنى ودسوقي وامثالهما؟ هل من سبيل الى الاطمئنان بعد مطالعة المقالات المملوءة طعناً وتهييجاً؟ وكم عدد اليهود الذين بقوا فى سوريا، يا فخامة رياض بك الصلح؟ وكم يهودياً عراقياً رحلوا الى فلسطين فى هذه السنين الاخيرة، يا فخامة نورى باشا السعيد؟ ولولا رغبة يهود الشرق الملحة. ونعنى اليهود غير الصهيونيين.. فى الهجرة الى فلسطين، لما كان من الضرورى مكافحة هذه الهجرة من قبل الحكومات العربية.

ان الصهيونية هى اليهودية التى تريد الانقاذ، اي تريد الحياة لا اكثرا وكل تفريق بينهما ليس الا محاولة مكشوفة لخنق الامة اليهودية وابادة افرادها تتميما للعمل الذى بدأ به هتلر واعوانه. ان الامة اليهودية هي عائلة مبعثرة مشتتة مع الاسف، يهدد الخطر كيانها الكلي فى الغد وكيانها الجزئي فى كل يوم وفى كل لحظة. وهذه العائلة تطلب لنفسها حق الحياة الحرة اسوة بكل عائلة قومية اخرى. هذه هى الصهيونية!

اليهود يطلبون لانفسهم ما قد اعطى للامم الاخرى

في الصحف العبرية

المصالح الاستعمارية الذميمة

«لا احد فى فلسطين يريد استمرار حالة الفوضى المطلقة التي وصلت اليها البلاد. لا احد يوافق على ستمرار اعمال التخريب والارهاب، وحوادث الانفجارات واطلاق النار، وسفك الدماء وايقاع الضحايا. لا بل بالعكس: ان الاهالي، ولاسيما اليهود، ينظرون بالم وحزن الى انحلال نظام الامن وتضاؤل قيمة حياة الانسان في هذه البلاد. هذا ولا مناص من ادراك الحقيقة الواقعة بان هذا الدم المسفوك كان بالاستطاعة منع سفكه.

وقد اعطي انذار فى حيفا فمنع هذا الامر سفك الدماء. اما فى «غبعت اولغا» فلم ينفع الانذار وكانت النتيجة جرح نحو ٢٠ جندياً وشرطياً. ولا بد من التساءل: لمَ كل هذا؟ هل منع انقاذ بقايا اليهود من اوروبا والاجحاف بحقوق اليهود الاساسية فى فلسطين — هل من شأن كل هذا ان يبرر فى نظر الشعب البريطانى قتل او سفك دماء ولو شاب بريطانى واحد؟ من يستفيد من كل هذا ما عدا المصالح الاستعمارية الذميمة؟

«دافار»

«بدون اليهود والعرب معاً»

«ان حق اليهود فى مواصلة بناء وطنهم القومي ومواصلة ترقية البلاد — تبحث فيه الآن لجنة انكليزية – امريكية. ومواصلة الهجرة اليهودية لمدة اربعة اشهر بقدر ضئيل (٦٠٠٠ رخصة) – هي موضوع مساومة بين الحكومة البريطانية والحكام العرب. وفى نفس الوقت، وبدون اي سؤال وبحث، وبدون استشارة اليهود والعرب معاً، كانت فلسطين موضوعاً لمساومة تجارية بين انكلترا وامريكا، وكانت النتيجة —

(البقية فى الصفحة ٢)

جزء من قرية «دغانيا» بالقرب من بحيرة طبريا. وهى من اقدم القرى المشتركة.
(من صور «بالستاين اند ميدل ايست»)

موقف الوكالة اليهودية

من اعلان استقلال شرق الاردن

صرح م. شرتوك فى اجتماع صحفى فى القدس ان الوكالة اليهودية لا تعارض بوجه من الوجوه ترقية شؤون سكان شرق الاردن باوسع معانى هذه الكلمة. غير ان معظم اراضى شرق الاردن لاتزال مهملة، بائرة، تحتاج الى التحسين والاستثمار. وكانت الوكالة اليهودية تأمل ان تقوم باشتراك مع السلطات وسكان شرق الاردن، بترقية تلك الاراضى لصالح اليهود والعرب معاً. اما تسرع المستر بيفين باعلان استقلال شرق الاردن الان، اى فى بدء قيام اللجنة الانكليزية – الامريكية بمهام التحقيق فى مسألة فلسطين واحتمالاتها، فهو مقصود لمنع كل بحث فى احتمالات شرق الاردن وابقائه خارج مشاريع الترقية والتحسين.

في عالم السياسة



«تعانق» الامم المتحدة الودى الاخوى ...

(للرسام ا. نابون)

مشاكل اجتماع الامم المتحدة

اخيراً وصل لندن رئيس البعثة الروسية ، فيشينسكى ، للاشتراك فى اجتماع الامم المتحدة هناك. ولوصوله اهمية لا يستهان بها ، لان الدول الرئيسية قد اعتبرت تخلفه عن الحضور اهانة لها ، ولا سيما ووزيرا خارجية بريطانيا والولايات المتحدة يمثلان بلادهما فى هذا الاجتماع . وقد رفض وزير خارجية روسيا حضور الاجتماع وعهد بتمثيل روسيا الى وكيله ، فيشينسكي. وبعد هذا التوكيل لم يحضر فيشينسكى ايضاً فى الاسبوعين الاولين للاجتماع !؟ ومن المضحك المبكى فى هذه الالعوبة الديبلوماسية المؤلمة، ان عقب وصول فيشينسكى لندن غادرها... بيرنس وزير خارجية الولايات المتحدة...

ويظهر ان وصول فيشينسكى كان الدافع الاول لاثارة مشكلة ايران فى الاجتماع — من جهة ، ومشكلتى اليونان واندونيزيا — من جهة اخرى . وبهذا بدأت المعركة الجلية في هذه المنظمة القديمة الجديدة ، بعد ان دارت معارك خفية منذ اشهر كثيرة. وقد اغضبت اثارة مشكلة ايران الدولة الروسية ، كما اغضبت اثارة مسألة اليونان واندونيزيا الدولة البريطانية . اما موقف بيرنس قبيل مغادرته لندن فكان تأييد مطالب البحث فى المشاكل الثلاث معاً . ولا تستطيع بريطانيا التملص الآن من البحث فى مشكلتى اليونان واندونيزيا وبديهى انها تلح بوجوب بحث مشكلة ايران ايضاً. اما ممثل روسيا فيحاول منع هذا البحث مستنداً الى احدى مواد دستور الامم المتحدة ، ومؤكداً بان المشكلة هى بين دولتين جارتين وطريقة حلها — المفاوضات المباشرة بين روسيا وايران .

وفى نفس الوقت تألفت وزارة جديدة فى ايران ، برياسة قوام سلطنة المعروف بميوله السياسية نحو روسيا . وقد صرح هذا الاخير بانه يؤيد طلب الوزارة السابقة بان تبحث الامم المتحدة في المسألة ، غير انه سيدخل — فى آن واحد — فى مفاوضات مع روسيا ايضاً ...

وقد استحسن كثيرون ان يرجأ الى حين آخر البحث فى جميع المشاكل الدولية العويصة ، التي تضعف المنظمة الفتية فى مهدها ، غير ان التأجيل كان من شأنه ان يبعث فى بادئ الامر اليأس فى نفوس جميع الدول الضعيفة الصغيرة !

اما الحالة العامة فى اجتماع الامم المتحدة فمبهمة جداً لان التوتر بين ثلاث الدول العظيمة قد اشتد فى هذا الاسبوع، مع انه قد انتخبت بالاجماع لجنة للإشراف على انتاج القنبلة الذرية ، واتفق على الخطوة الاولى التى يجب ان تتخذ في سبيل تأليف قيادة عليا للامم المتحدة .



نوبل بيكر — من رؤساء الوفد البريطانى فى مؤتمر الامم المتحدة

وزارة فرنسا الجديدة

انتهت الازمة فى فرنسا بعد استقالة الجنرال دى غول بتجديد الائتلاف بين ثلاثة الاحزاب الكبيرة كما كان فى السابق وقد انتخب الاشتراكي غوين رئيساً للحكومة الجديدة . اما التغيير الاساسي، الذى طرأ على الحكومة الفرنسية الآن، فهو الاسراع فى تنفيذ برنامج الاشتراكيين والشيوعيين فيما يتعلق بتحويل البنوك والصناعات الرئيسية من الملكية الخصوصية الى ملكية الامة . هذا عدا اجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية هامة اخرى كذلك اتفقت الاحزاب الثلاثة على قطع العلاقات مع حكومة فرانكو الاسبانية الفاشية .

برنامج بيفيريج واكثر

قدمت الحكومة البريطانية للبرلمان مشروعاً واسع النطاق للتأمين الاجتماعي (اوسع من مشروع بيفيريج) للتأمين من البطالة والمرض وفي اثناء الوضع وفى حال الشيخوخة واليتم والترمل ، ويترتب على كل رجل تجاوز سن الـ ١٨ له دخل سنوى لا اقل من ٧٥ ج ٤ شلنات ونصف الشلن كل اسبوع ، بينما صاحب العمل يدفع مقابل ذلك نحو ٤ شلنات . وستنفق خزانة الدولة على هذا المشروع فى سنة ١٩٤٦ نحو ٤٥٠ مليون جنيه .

الطاقة الذرية تقلب وجه العالم حوالي سنة ١٩٦٠

كثيراً ما تثير الاختراعات الخطيرة الجريئة القلق والوساوس في النفوس . وكاتب هذا المقال لا يبغى دحض هذه المخاوف او اثباتها فيما يتعلق بالطاقة الذرية ، غير انه على اساس كون مصدر جديد للقوة سيكون بعد برهة معينة في متناول يد بني البشر ، يريد استعراض بعض وجوه الانقلاب والتطور التي ستحدث على اثر ذلك فى حياتنا وفى العالم المحيط بنا .

واول ما يتبادر الى الذهن السؤال: اية مدة ستنقضي الى ان يبدأ باستغلال القوة الذرية استغلالاً شاملاً وواسع النطاق؟ ولعل من المفيد بهذا الصدد ان نذكر ان اول تجربة للاذاعة اللاسلكية جرت عام ١٨٩٧ فقط ، وبعد اربعين سنة اي فى سنة ١٩٣٧، بلغ الراديو اعلى درجة من الاتقان وعم انتشاره فى جميع اطراف العالم ، وبدئ باستعمال اللاسلكى الاشعاعي ، واجتاز علم التلفزة مراحل بعيدة، وجرت التجارب الاولى فى الرادار. وكذلك الامر فيما يتعلق باختراع الطيارة. فى سنه ١٩٠٣ حلقت الطائرة الاولى « رايت » ذات محركين وبقيت فى الجو ٥٩ ثانية . وبعد اربعين عاماً ، اي فى سنة ١٩٤٣ ، كانت الطائرات الجبارة الضخمة تنقل الدبابات وتجتاز المحيط الاطلنطي في اقل من ١٢ ساعة !!

وعلى هذا الاساس لا نكون بعيدين عن الصواب اذا ما قدرنا بان علم القوة الذرية يصبح مستكملاً بعد انقضاء ربعين عاماً على اول تجربة ناجحة فى تجزئة الذرة . وحيث ان هذه التجربة كانت فى سنة ١٩١٩ ، فمن المتوقع ان حوالي سنة ١٩٦٠ تكون الطاقة الذرية قد انتشرت واحدثت انقلاباً عظيما فى عالمنا . لهذا وجب علينا ان نفكر فى هذا التطور المنتظر واخذ العدة له .

من المتوقع ان تطور استعمال القوة الذرية يكون ذا مرحلتين . فى الاولى سيبدأ باستعمال القوة الذرية لتوفير الكهرباء باسعار رخيصة جداً ، وسيساعد هذا الامر على تعميم استعمال الكهرباء للقيام بشتى الاعمال ، سواء فى المنزل ام فى المكتب ام فى المعمل ، التي كانت تؤدى بواسطة اوائل بسيطة . ثم يأتى بعد ذلك طور ترويض القوة الذرية واستخدامها لتحريك السيارات والقطارات والسفن وشتى الآلات .

على ان هذه التطورات قد لا تحدث تغيراً كبيراً فى حياتنا ، اذا ظلت الصناعة فى حوذة زمرة من رؤساء الاموال يتصرفون فى ادارتها حسب اهوائهم ومطامعهم . ان رخص مصدر القوة اذا ما رافقته سياسة اقتصادية متقنة موجهة توجيهاً اقتصادياً حكيماً عادلاً ، فان عهد يوم ست ساعات عمل يصبح امراً واقعاً حقيقياً حوالي سنة ١٩٦٠ . ولا يبعد ان يعقبه يوم اربع ساعات عمل بعد برهة غير طويلة .

ومعنى هذا ان للجماهير العاملة سيكون متسع كبير من الوقت تستطيع خلاله ان تستكمل ثقافتها وتتفرغ الى صقل اذهانها واذواقها ، وتشترك اشتراكا فعلياً فى الحياة السياسية العامة وفى حل المشاكل الحيوية وتقرير مصير بلادها .

هذا ومصدر القوة الجديد سيزعزع المشاريع الاقتصادية الكبيرة . ولا سيما مشاريع النفط والفولاذ الكبيرة فى العالم. فليس من المستبعد ان فى عام ١٩٦٠ يفقد النفط كثيراً من اهميته التي يتمتع بها اليوم ، وبالتالي تتغير السياسات التي تتطور وتتكيف حسب تطور مصالح النفط فى ايامنا . هذا عدا كون القنبلة الذرية قد اظهرت بصورة واضحة مساوئ الرأسمالية وعدم ملاءمتها لمقتضيات العصر الحاضر ، وقربت الانسانية نحو فكرة انشاء تنظيم عالمي فى الميادين السياسية والاقتصادية .

بيد ان عصر الطاقة الذرية لن يقتصر على تسهيل الحياة بوضع مصدر جديد للقوة تحت تصرف الانسان . ان انشاء تنظيم عالمي ، ووسائل نقل سريعة متقنة ، والتسهيلات العظيمة التى ستتوفر لبنى البشر ، ان كل هذه العوامل سوف تسهل على الانسان امر اكتشاف بعض اسرار العلم وخرق حجب المجهول . فمتى سخر الانسان الطاقة الذرية وتحرر من الاعمال المرهقة ، ومتى قلت ساعات عمله وكثرت اوقات فراغه ، وعظمت التسهيلات وامكانية الرفاهية في حياته ، فانه سيجد الطريق الى اختراق اسرار الطبيعة واظهار بعض خفاياها . فثمة مشاكل عديدة لم يوجد لها حل سواء فى علم الطب او الفلك او سواهما ، وليس من قبيل الافراط فى التفاؤل الامل بان هذه الالغاز ستجد لها حلاً فى عصر الطاقة الذرية .

ومن الاحتمالات الجديدة احتمال اجراء تغييرات عظيمة فى سطح الارض. ذلك ان الطاقة الذرية تضع تحت تصرفنا قوة هائلة عظيمة بوسعها زحزحة الجبال العاتية . فبالامكان مثلاً محاولة جر مياه البحر الابيض المتوسط الى جوف صحراء سيبريا وانشاء منطقة خصبة على ضفاف البحر الجديد الذى ينشأ هناك . بعبارة اخرى ان الانسانية الآن على عتبة عصر غنى بامكانيات عظيمة لقوة ابتداع الانسان وابتكاره .

فمما يقوى الثقة فى النفس ويوطدها الادراك بان قوة الانسان على الابتداع والابتكار كبيرة جداً ، والادراك بان الناس اذاما تضافروا وعملوا يداً واحدة فبأمكانهم احداث العجائب . ومعنى هذا انا معشر بنى الانسان غدونا حكام انفسنا ومصيرنا . وليس من شك فى ان هذا الشعور ابعث على الثقة والارتياح من الشعور بان قوى مجهولة تتحكم فى مصيرنا.

اليهود ينتقمون ...

نورمبرج — كانت هذه المدينة — نورمبرج — مركز اضطهاد اليهود واستشهادهم، فصارت مركزاً لثأرهم وشفاء صدورهم ...

في سنة ١٩٣٢ كانت تسكنها جالية يهودية عددها عشرة آلاف . فلما كانت سنة ١٩٣٩ اعلن جوليوس سترايخر — جلاد اليهود — انها طهرت تطهيراً تاماً من اليهود ، وان ما وقع فى نورمبرج سيقع فى سائر المدن الالمانية ، حتى يقطع داء اليهود جميعاً ..

ولكن دابرهم لم يقطع ... فان جماعة من يهود المدينة عددهم خمسة وثلاثون شخصاً لاذوا بالفرار ، وقد بقى ثلاثون منهم احياء حتى انتهت الحرب بهزيمة النازية ، فعادوا الى المدينة حيث كانوا نواة الجالية اليهودية الجديدة فيها!

وقد قررت سلطات الاحتلال ان تمنح هذه الجالية مزرعة سترايخر — عدو اليهود رقم ١ — لتكون مركزاً لتدريبهم على وجوه النشاط التى سيقوم بها اليهود فى انحاء العالم، ولتكون رمزاً لاذلال النازية على مدى التاريخ . وتبلغ مساحة هذه المزرعة ٣٥٠ فداناً من اخصب الاراضى ، وتتولى ادارتها احدى الفتيات اليهوديات ، وفيها يدرب اليهود تدريباً خاصاً اعداداً لترحيلهم الى فلسطين واجزاء اخرى من الامبراطورية البريطانية.

اما سترايخر فقد عاد هو ايضاً الى نورمبرج .. ولكنه عاد اليها اسيراً ذليلاً ليحاكم على ما اقترف فى حق اليهود. وقد ارادوا ان يسرفوا في اذلاله فكلفوا بحراسته فى سجنه جندياً يهودياً يبلغ عمره خمساً وعشرين سنة ، اي ان سنه لم تكن تجاوز ١٣ سنة عندما استولت النازية على الحكم وبدأت في اضطهاد اليهود ، ففر الى امريكا واقام بها الى ان عاد الى المانيا سجاناً للرجل الذى اذاق قومه ارهب الوان العذاب ..

ويساعد هذا اليهودى فى مهنته يهوديان آخران : احدهما اعدم النازيون اباه ، والآخر انتحر ابوه عندما وقع في قبضة الجستابو ... ومن هذا تستطيع ان تتصور مبلغ شعور زعماء النازية الذين قسا عليهم القدر وغدرت بهم الايام !

... ولكن يجب ان تذكر دائماً انه كما يدين المرء يدان !

«اخبار اليوم»

في الصحف العبرية

(تابع الصحيفة ١)

انشاء قاعدة جديدة للنفط في البلاد .

ان هذا الامتياز يمنح شركة النفط الرأسمالية حقوقاً لم يحصل عليها قط المشروع اليهودى الذى يؤدي الى تقدم البلاد كلها . ان الحكومة لم تتساهل معنا بشأن الضرائب والمكوس لا في الصناعة ولا فى الزراعة . اما شركة النفط فانها معفاة من دفع الرسوم الجمركية وضريبة الدخل وضريبة الويركو الاخرى . ولهذه الشركة حق انشاء الموانئ والسكك الحديدية الخ. وفقاً لحاجاتها . ومع انها ملزمة بتشغيل عمال فلسطينيين ، فلها الحق ايضاً فى جلب عمال من الخارج . قصارى القول : ان لها حقوقاً وامتيازات اوشكت ان تكون غير محدودة . »

« مشمار »

عمال يضطهدون عمالا

لقد مثل ١٨ زعيما من زعماء الحركة المهنية فى قبرص امام المحكمة وحكم على ١٢ منهم بالسجن لمدة سنة ونصف السنة. ما التهمة التي وجهت اليهم فهى ذات التهمة المعروفة التى تلصق بزعماء العمال فى العالم : المؤامرة على امن الدولة الخ. ان اضطهاد هؤلاء الزعماء فى قبرص من قبل البوليس والقضاء قد بدأ فى عهد الحكومة البريطانية السابقة ، وعارضته آنئذ حركة العمال البريطانية معارضة قوية . وها ان محاكمة هؤلاء الزعماء تجري فى عهد حكومة العمال نفسها ، وباسم حكومة العمال يزج زعماء الحركة القبرصية الفنية فى السجن. ومن الغريب الطريف ان احد المحكوم عليهم قد اشترك مع احد الوزراء الحاليين (وزير العمل) منذ سنة فى لندن فى انشاء الدولية المهنية الجديدة .

ان هذه الحادثة المؤلمة تبرهن من جديد ما لمسناه نحن عمال فلسطين ولا نزال نلمسه كل يوم فى هذه البلاد ، ان انتصار العمال فى انكلترا لم يمتد الى ما وراء حدود الجزر البريطانية . ان ممثلي الحكومة العمالية البريطانية في انحاء الامبراطورية يضطهدون حركات العمال في الشرق الاوسط ، ولا سيما الحركات الثابتة الرزينة فى بلدانها ، مثل حركة العمال فى فلسطين وحركة العمال فى قبرص.

فكيف التوفيق والحالة هذه بين سياسة عمالية فى الجزر البريطانية وسياسة اضطهاد حركة العمال فى انحاء الامبراطورية؟

« دافار »

تشويه الاستقلال

ما القصد من منح شرق الاردن «الاستقلال» ؟ ان القصد محاولة التملص من خطر وصاية الامم المتحدة لاجل توطيد اركان سلطة بريطانية وحيدة تحت ستار الاستقلال . وما سبب تخوف الحكومة البريطانية الاشتراكية من الاشراف الدولي؟ اي لوم تخشاه هذه الحكومة اذا كان سلوكها مع سكان شرق الاردن سلوكا ملائما نزيهاً تتوفر فيه حسن النية حقيقة ؟ من ذا يعرقل سبيلها فى هذا السلوك ؟ غير ان هذه الحكومة تخشى وقوع نظر غريب على العلاقات

(البقية فى نهاية العامود السابق)

(تابع المنشور فى العامود الاخير)

الحقيقية القائمة بين بريطانيا وشرق الاردن . ذلك لان هذه العلاقات والنيات لا تتحمل ضوء الشمس . وبديهي ان هذا « الاستقلال » سوف لا يقدم تلك المنطقة اكثر مما تقدمته خلال ٢٥ سنة الاخيرة . وفى الحقيقة ان هذا الامر ليس فيه تعجيل الاستقلال بل تشويه «الاستقلال» .

« مشمار »

العمل والعمال

مكافحة هبوط مستوى حياة العمال

قرارات عمـال حيفـــا

عقد مجلس عمال حيـــفا التابع للهستدروت اجتماعاً خاصاً في يوم ٢١ الجارى للبحث فى كيفية مـــنع هبوط مستوى حياة العامل بسبب غلاء الحاجيات الضرورية وعـدم كفاية اجرة عمال الصناعة رغم علاوة غـــلاء المعيشة. والحقيقة هى ان ارتفاع الاسعار لايزال مستمراً رغم انتهاء الحرب ولذلك غدت حـالة عائلات العـمال سيئة، متوترة. وقد ادلى ابا حوشي، سكرتير مجلس عمال حيفا، بالارقام الناطقة مبيناً بان العلاوات بعيدة عن بلوغ نسبة الغلاء المستمر. ومن المعروف ان الضرائب التي يدفعها العمال، واجرة الدورالمترتبة عليهم — ليست بقليلة قط.

وقـد اتخذت فى ذلك الاجتماع القرارات حول ملاءمة اسعار الرسمية او جدول المعيشـة الذى لا يعبر قط عن الواقع. وليس ما يبرر تحمل العمال الفرق بين ذلك الحساب الرسمى وبين اسعار السوق الحقيقية. وقد اضطر العمال فى سنى الغلاء الحربى الفاحش الى ان يشتغلوا ساعات اضافية، وفى ايام الاستراحة، وهذا ما ادى الى اضعاف صحـــتهم.

ثم تقرر المطالبة بعلاوة جديدة بمعدل ٤ جنيهات فى الشهر. وستكون العلاوة تدريجية. وسيطالب بدفع علاوة خاصة لعمال الجيش والحكومة والبلديات بتحسين اجرتهم وشروط عملهم المجحفة.

حالة العمال في ايران

زار مؤخراً وفد النقابات المهنية الروسية ايران وقـدم تقريراً عن زيارته هذه. وقد نشـــرت الصحف الروسية بعض التفاصـيل نقتطف منها ما يـــلي:

رأى الوفد فى مصانع مختلفة آلات حديثة كثيرة. غير ان شروط العمل فى تلك المصانع صعبة جداً. ذلك ان الكثيرين من عمال ايران يشتغلون ١٢—١٤ ســـاعة فى اليوم. اما فى مصـــانع المنسوجات فنصـــف العمال رجال، والنصف الآخر يتألف من النساء والاولاد الذين يتقاضون اجوراً ضئيلة. كـذلك فان الاولاد يشتغلون فى سن مبكرة جداً؛ وقد عثر اعضاء الوفد على ولد فى مصانع الحرير الحديثة فى غلغانا وعمره لا يتجـــاوز السبعة اعوام. وفى معمل واحـــد لصناعة السجاد رأى الوفد عاملاً يشتغل هو وثلاثة اولاده وعمرهم ١٤، و٩، و٦ سنوات!

وزار الوفد احـد عمال المناجم الذى يعيش فى حجرة صغيرة هو وعائلته ذات ٦ انفس. اما اجرة هذه الحجرة الهائلة فتبلغ نصف معاشه.

وتوجد الآن فى ايران ١٩ نقابة مهنية تضم نحو ٢٣٠،٠٠٠ عضو من عمال فروع الصناعه الرئيسيه وتطالب النقابات بتحديد ساعات يوم العمل الى ثمان ومنح عطلة اسبوعين فى السنه مع دفع الاجر الخ.

ان موج التيقظ العمالى الذى يجتاح العالم برمته الان، يفرض على جميع العمال التضامن الـكلى

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقطتفات بالعبرية والعربية

שנאת הדת האחרת שוללת מבני האדם את מוסריותם ומביאה אותם לידי מצב של פראות. מטרתי היחידה היא: להפעיל את אהבת האדם האמיתית והשלמה.

(מדברי המחנך השויצרי הגדול שמלאו 200 שנה להולדתו)

ان بغض دين الغير يفقد بني الانسان فضيلتهم ويؤدى بهم الى الوحشيه. ان غايتي الوحيدة هي: اثارة محبة الانسان الحقيقية الكاملة.

(من اقوال المهذب السويسري الكبير بيستالوتسى الذى مرت ٢٠٠ عام على ولادته)

رفع الاجور ورفع مستوى حياة العمال يخدمان مصالح الشعب الاميركى باسره

يجتاح الولايات المتحـدة اليوم موج من الاضرابات فى صناعة الفولاذ والكهرباء والراديو الخ.. وبهذا بدأت معـركة من اكبر المعارك الاقتصادية التي عرفها تاريخ الولايات المحدة. وسيكون لهذا الكفاح صدى بعيد يتعدى حدود اميركا. لهذا رأينا من الفائدة ان نترجم لقرائنا المقال التالى بقـلم فيليب مورى، رئيس «مؤتمـر التنظيمات الصناعية.» قال:

يواجـه الشعب الامـيركى اليوم ازمة خطيرة جـــداً. فبعد الانتصار التـاريخى على قوى الفاشية، دب الامل فى النفوس بان عهد الرخـاء والسلام قد آن، وجعل الجميـع يتطلعون الى المستقبل بانفس ملؤها الايمان والتفاؤل والامل. فهـل ترى تحققت آمالهم؟

انه على اثر تقليل ساعات العمل ونقل فريق من العمال الى انواع عمل اوطأ درجة، تناقصت اجـــرة العمل بمعدل ٢٣ حتى ٥٠ في المائة. وقـد جـــاء فى بلاغ دائرة التجنيد الحربى الرسمي انه من المنتظر ان يبلغ عدد العمال العاطلين فى اميركا ٨ ملايين فى ربيع سنة ١٩٤٦، وانه منذ الانتصار على اليابان خفض مجموع اجـور العمال ٢٥ بليون دولار، او ٦،٢٥٠ مليون جنيه فى السنة.

ازاء هذه الحقائق المـرة طلب عمال اميركا بواســـطة نقاباتهم المهنية الشروع بمفاوضات اجماعية لرفع اجورهم فوراً. وكانت الغاية الغـــاء تخفيض الاجور لدرء خطر ازمة شديدة تهدد الولايات المتحدة، لانه متى حرم العمال المقدرة على شراء المنتوجات فان دواليب الصناعة تتوقف عن الدوران وتشـل الحركة الاقتصـادية فى البلاد. فمن المعروف ان تخفيض اجرة العمال معناه تضييق نطاق الانتاج والتجارة وزيادة البطـــالة اكثر فاكثر. ولذا فعندما يطالب العـمال برفـــع اجورهم فانهم يدافعون بهذا ليس عن مصالحهم فقط ل وعن مصالح اميركا باسرها ايضاً.

على ان مديرى الشركات والمصانع اتخذوا فى المفاوضات الاجماعية موقفـاً صلباً جداً واجابوا بوقاحة «لا» على كل اقتراح عرضته عليهم النقابات المهنية.

ان دائرة التجنيد الحـربي قد بينت في القرار الذى قدمه اختصاصيوها منذ امد قصير، ان بمقـدور الصناعة الاميركية زيادة اجور العمل والرواتب بمعدل ٢٤ في المئة، ومـع ذلك تبقى لها ارباح صافية توازى ضعف ما كانت تربحه قبل الحرب. هـذا والحكومة من جهتها ايضاً عاملت الشركات معاملة سخية بالغاء بعض الضرائب وتخفيض ضريبة الدخل، وباتخاذ بعض اجراءات من شأنها ضمان ارباح الشركات الصناعية. فكان من نتيجة ذلك ان شط ارباب الصناعة فى غرورهم وقرروا كســـر شـــوكة المنظمات العمالية! ولا عجب والحـالة هذه ان منظمات العمال قد وطت العزم على استعمال سلاح الاضراب للدفاع عن مصالح العمال ومصالح الشعب برمته فى ذات الوقت.

وماذا ترى كان رد فعـل الحكومة على مؤامرة ارباب الصناعة؟ انها اظهرت تراخياً وتساهلاً مفرطـاً واكتفت باسداء عظات ادبية للعمال. ومنذ مـدة طلب الرئيس ترومان من الكونغرس المصادقة على قوانين جديدة تخوله حق انشاء لجان تحقيق فى فروع الصناعة الرئيسية التى يهددها خطر الاضرابات. كذلك اقترح ان يحرم العمال فى هذه المعامل حـق الاضراب اثناء قيام لجان التحقيق باعمالها.

ان جمـهور العمال لا يخشى قط اجراء التحقيقات وكشف الحقائق على علاتها، لا بل ان العمال يرون بعين الارتياح اهـتمام الجمهور بالحقائق التي تدعم مطالبهم. وقد جهد العمال فى تنوير اذهان الرأي العام الامـيركى واطلاعه على الحقائق التي وردت فى تقـــرير دائرة التجنيد الحربى، هذه الحقائق التي اظهرت بوضوح وجلاء الضرورة القصوى فى رفع الاجور بقدر لائق.

لهذا فان اقتراحات الرئيـس ترومان بشأن تسويه الخلاف بين العمال واصحاب المعامل، تثير في القلوب الظنون والهواجس لان فيها انحياداً عن السياسة التي اتبعها الرئيـس روزفلت فى حينه بتأييد من الشعب الاميركي باسره. ان تسلط اصحاب الاموال وارباب الصناعة وتكالبهم على اجتناء الارباح الطائلة، قد جر دوماً الازمات الاقتصادية على اميركا. وكلما اعطي هؤلاء الحرية واطلق لهم العنان تمادوا فى التسـلط واستغلال الحرية وجلبو الكوارث لبلادهم ولابناء شعبهم. ان الشعب الامـيركي لم يبذل النفس والنفيس فى مكافحة الفاشية لكى يفاجأ بمثل هـــذه الاقتراحات المنافية لاسس الديموقراطية الحـــقة وترمى الى استعباد العمال اقتصادياً.

ان عمال اميركا واثقون بانهم بمطالبتهم برفع الاجور ورفـع مستوى حياتهم انما يخدمون مصـالح الشعب الاميركى باسره،

فى محاكمة المجرمين النازيين فى نورمبرغ



مشهدان مأخوذان عن احد الافلام التى مثلت مام المحكمة ويظهر فيها كيف اعتقل يهود وارسو لارسالهم الى معتقلات الموت.

صفد ـب—تقوم المدرسة اليهودية المهنية هنا بامداد المؤسسات والمعاهد الطبية فى فلسطين ببعض الاوائـل الطبية، والآلات الجراحية المصنوعة فى المدرسة نفسـها. ومن المأمول ان مصنوعات هذه المدرسة ستلقى نجاحا كبيراً نظراً للدقة الكبيرة فى تحضيرها، والعناية بتقليل تكاليفها على قدر الامكان.

بين الشعبين

تدريس العربية وشؤون العرب

فى مدارس الهستدروت

بحث مركز ادارة المدارس التابعة للهستدروت فى عدة جلسات، وبحضور بعض المستشرقين، مسألة تدريس اللغة العربية والتاريخ العربى فى هذه المدارس وكيفية تعميم هذه الدروس فى جميع المدارس، بعد ان قام البعض منها بتجارب من هذا النوع منذ سنين.

وقد اقترحت لجنة خاصة مؤلفة من خبراء فى اصـول التعليم بناء على الابحاث السابقة الذكر، ان:

١— دراسة فلسطين (من الوجهة الجغرافية والاقتصادية الخ.) يجب ان يشمل في الصفين الرابع والخامس من المدارس الابتدائية معرفة احوال الجيران العرب، في القرى والمدن، ثم القيام بزيارات لهذه القرى والمدن. ولهـذا الغرض يقتضى تعليم التلاميذ بعض تعابير والفاظ فى اللغة العربية العامية التي لها اهمية تطبيـقية مثل عبارات الترحيب والفاظ المجاملة وما اشبه.

٢— تدريس التاريخ فى الصفوف السادس والسابع والثامن فى المدارس الابتدائية، يجب ان يوسع فيه المجال الملائم لتاريخ العرب وما انشـأوه فى الميدانين الروحى والسياسى؟ ولا سيما عـــلاقات هـــذا التاريخ باليهود فى مختلف العهود.

٣— تدريس العـلوم الاجتماعية فى الصفوف العليا الثانوية، وكـذلك ايضـاً تدريس جغـــرافية فلسطين ودراسة الصهيونية وحـــركة العـمال الفلسطينية من الواجب ان تشمل معرفة الاوضاع الاجـتماعية للسكان العرب فى فلسطين وفى البلدان المجـاورة، ودرس مشاكلهم الاقتصادية والثقافية ايضاً.

٤— ابتداء من الصف السابع من المستحسن الشروع بتدريس منظم للغة العامية بمعـدل ساعة واحدة فى الاسبوع.

والغاية المقصودة هى ان التلميذ عندما يترك المدرسـة الابتدائية يكون قد تعلم نحو ٤٠٠—٥٠٠ كلمة من اللغة العامية على الاقل، وتدرب على القراءة والكتابة بالعربية.

اما فى الصفين الاولين من المدرسة الثانوية (اي الصفين التاسع والعاشر) فتدرس اللغة العربية بمعدل ساعتين في الاســبوع الى ان يعرف الطالب نحو ١٠٠٠—١٢٠٠ كلمة من القاموس العربى، وبالتالي يستطيع مطالعة اخبار صغيرة، محررة بلغة بسيطة، فى الصحف العـــربية.

٥— عدا ما اقترح اعلاه يستحسن انهاج تدريس العربية تدريساً اختيارياً ابتداء من الصـف الثالث فى المدارس الثانوية (اي الصف الـ ١١) ونعنى بهذا تدريس اللغة الفصحى على حساب لغة اجنبية اخرى او اي فرع عام آخر — مقدار ٣ او ٤ ساعات فى الاسبوع. اما الهدف العملي لهذا التدريس فتمكين الطالب من مطالعة الصحف والكتب العربية الى حد ما.

٦— ان اللجنة الخاصة ستعد برنامجاً ورؤوس اقلام للاقسام العربية فى مختلف فروع التدريس مثل التاريخ ومعرفة فلسطين الخ.

٧— يطلب من مركز ادارة المدارس اعداد معلمين اكفاء واصدار كتب تدريس ملائمة فى سبيل رفع مستوى اللغة العربية فى المدارس التابعة للهستدروت.

الكنوز المدهشة فى قبر ملكة انحوزامون

تتمة « مغامرة اكتشاف قبر ملكة مصرية قديمة »

٢

ولما دخلنا المخدع الثانى وجدنا انفسنا امام مشهد سحرى يبهر الانظار ! ثلاثة اسرة مرصعة بالذهب والعاج ، مقاعد وارائك منقوشة بالذهب ، اوائل مرمرية فاخرة ، وتماثيل الملكة مصنوعة بدقة متناهية . وتحت الارائك عثرنا على صناديق الثياب وصناديق المجوهرات والماس ، كلها مصنوعة من الذهب والفضة والعاج ومزركشة بدقة وتفنن ومرصعة بالاحجار الكريمة . ووسط علب الزينة وجدنا حمرة للخدود والشفاه ، ومسحوقاً لطلاء الوجه واوائل بهرجة مختلفة ، ومرايا ذهبية ، وملاقط لتسوية الحواجب ، ومقصات مصنوعة من الفضة والذهب ، ودبابيس شعر ذهبية . اما علب الحلى والمجوهرات فكانت مليئة بالقلائد والاساور والخواتم والاقراط . ولا تسل عن دهشة مساعدي وذهولهم امام هذه الكنوز الثمينة . وكانت درة الحلى لوحة صغيرة كانت تضعها الملكة على صدرها ، وهي مصنوعة من الذهب الخالص وقد نقشت عليها نقوش دقيقة غاية فى الاتقان والروعة .

فى سلة ذهبية صغيرة موضوعة الى جانب احد تماثيل الملكة ، وجدنا ثلاثة تيجان صغيرة بديعة المنظر . وكان اثنان منها بشكل نسرين بسطا اجنحتهما فوق الرأس كأن لاتقاء هجوم ، بينما التاج الثالث بشكل ثعبان الكوبرا ، الشعار المقدس لدى الملوك المصريين القدماء . وكان هذا الشعار لايظهر سوى على جبين الملوك والملكات والآلهة . وفى سلة ثانية وجدنا كنزاً تفوق قيمته جميع الفضة والذهب والاحجار الكريمة التي كانت فى القبر : ونعنى بهذا فرمان البردى الذى يروي تاريخ حياة الملكة هذا ومن المعلوم ان فى قبر توت عنخ آمون لم يوجد اي فرمان . لذلك فان هذا المستند سيمكننا من الاطلاع على بعض نقاط من تاريخ حياة ذلك الملك العجيب .

كذلك وجدنا مركبات الملكة المصنوعة من الفضة والذهب ؛ وكانت تبدو على العجلات آثار اجتياز شوارع نوا — آمون القديمة الملتوية قبل ٣٣٠٠ سنة . والغريب ان ثياب انحوزا آمون كانت سليمة لم يطرأ عليها عطب ، ولا تزال تفوح منها روائح العطور والياسمين .

وفى عمق نحو ٥ امتار تحت غرفة الكنز وجدنا القبر . كان المدخل الى القبر مسدوداً بكتلة ضخمة من الصوان يظهر انها وضعت خصيصاً لسد المدخل . ولما اضأنا مصابيحنا الكهربائية رأينا تحت اقدامنا تابوت الملكة وعليه باقة زهور كبيرة .

غير انا من كثرة الانفعال والتأثر نسينا ان نفحص فيما اذا كان القبر لا يحتوي غازات سامة . ولما تذكرنا ذلك كان قد فات الوقت . وكان اللورد تانكرويل اول من بدأ يتنفس بصعوبة ثم اخذ يترنح وهوى على تل من جثث هرر الملكة المحنطة . ثم انتاب حسن فحبيب دوران ولم اتمكن الا بصعوبة من انتزاع المصباح من يد هذا الاخير . ولم البث ان شعرت بدورى ان رأسي بدأ يفتل وبمساعدة احد رجالي الذى وقف على بعد ما من الثغرة التي فتحناها ، افلحت فى اخراج تانكرويل الى الرواق ولكنى فى اثناء ذلك فقدت مصباحى وهكذا بقينا فى ظلام دامس نتلمس طريقنا الى سطح الارض .

اصيب اللورد تانكرويل بجرح فوق عينه كما اصيب بعض الرجال برضوض نجمت عن اصطدامهم بالتابوت وسط الظلام الحالك . حتى علي فورد اغمى عليه لكثرة ما بذل من جهد لاخراجنا من المخدع المسمم .

فى صباح اليوم التالي رفعنا غطاء التابوت وكشفنا صورة جثة الملكة على ظهر التابوت الذى وضعت فيه الجثة المحنطة . فى الداخل كان التابوت مطلياً بالذهب .

فتحنا التابوت وبدأنا نزيل عن الجسم الاكفان الدقيقة التي كانت تعبق منها روائح العطور والريحان .

ولما ظهر وجه الملكة اسرعت الى رشه بالمحلول الخاص . كانت الجفون والحواجب باقية على حالها وعلى الوجه بدت شبه ابتسامة . كانت انحوز آمون فى سن الـ ٣٦ عند موتها (هذا ما جاء فى الفرمان) . ولما حنطوا الجثة كسوا الوجه بطبقة من الشمع ذات لون ملائم للون البشرة . كذلك اطيلت الجفون بقلم رصاص ووضعت اقراط ذهبية فى الاذنين .

وكنا كلما ازلنا قطعة من الكفن اسرع اللورد تانكرويل بالتقاط صورة . فى البدء كشفت عنقها الذى كانت تحيق به قلادة فخمة ، ثم بدأت اقطع القماش فوق يدها اليمنى . وفى اثناء عملي هذا ملت على هذه اليد اطيل النظر فى خاتم فاخر ولم اشبع من التطلع الى الاصابع الدقيقة والاظافر النظيفة المصبوغة .

وفجأة ... تحركت اليد . حبسنا انفاسنا واستولى علينا فزع شديد ، ونحن ننظر الى يد الملكة المحنطة التي تزداد ارتفاعاً .

هال الامر اربعة من الرجال فولوا الادبار دون ان يلووا على شيء . وفى عدوهم هذا قلبوا آلة التصوير . حاول اللورد تانكرويل تثبيت آلة التصوير فاصطدم بجسم الملكة وكسر التابوت . عندئذ هرولنا جميعاً وسط الظلام الى خارج القبر .

اما حركة اليد فيمكن تأويلها بكونها نتيجة تغير حالة الجو . ان الجسم المحنط اذا تعرض بعد آلاف السنين الى الهواء النقى ، فقد يؤدى ذلك احياناً الى تحريك العروق والمفاصل فيه وهذه الظاهرة شوهدت لدى اكتشاف جثة رمسيس الثانى التي اخرجت من قبرها في شنة ١٨٨١ . ومنذ ذلك الحين لا تزال فى موقف الجلوس ويدها ممدودة الى الامام .

بعد يوم من فتح تابوت الملكة وقع اللورد تانكرويل طريح الفراش فارسل الى الاقصر ومن هناك الى القاهرة . اعدنا التابوت مع سائر الاثاث الى الغرفة ثم ختمنا الثغرة التى فتحناها بالاسمنت وسددنا المدخل بالصخور والاحجار .

لقد توفى اللورد تانكرويل واحمد من جراء التسمم . والمعتقد انهما اصيبا بجرثومة مجهولة تعيش خلال الغازات السامة . على انا اذا عدنا فى المستقبل الى هذه الاماكن فسنكون مزودين بادوية السولف والبنيسيلين لاتقاء تكرر مثل هذا الحادث .

(انتهى)

وطن قومى للعرب في كاليفورنيا !

على اثر الاقتراح الذى قدم للبرلمان العراقي بشأن فصل كاليفورنيا عن الولايات المتحدة وانشاء وطن قومي عربي فيها مكافأة للعرب على خدماتهم الحربية ، يرى بعضهم ان يرفع هذا الاقتراح الى لجنة تحقيق تعينها منظمة الامم المتحدة . ويجب ان يتضمن كتاب تعيين لجنة التحقيق بحث المواد الآتية :

١) كم عدد الدول العربية ، وما هو عدد العرب عديمي الوطن ، وهل العرب فى حاجة الى وطن قومي اضافى؟

٢) ما هى الرابطة التاريخية بين العرب وبين كاليفورنيا ، وما هى القيم الثقافية التي انشأها العرب فى كاليفورنيا فى الماضي او فى الحاضر ؟

٣) حيث انه ورد ذكر «خدمات العرب فى الحرب» يترتب على لجنة التحقيق التقرير بوضوح ماهية هذه الخدمات (وكشاهدين رئيسيين يدعى رشيدعالي و«الزعيم الغائب») .

واذا انتهى التحقيق بقرار ايجابي يقترح نشر تصريح بان الدول «ترى بعين الرضى» انشاء ذلك الوطن القومي ، وهذا طبعاً بشرط واضح صريح ان تمنع هجرة العرب الى كاليفورنيا وان يحظر على العرب الذين يدخلون كاليفورنيا اقتناء الاراضي فيها ، ثم يسلم الانتداب الى خبير فى الانتدابات ، وهكذا يتم كل شيء على خير وجه واتمه !..

(هآرتس)

جامعة للعمال في بريطانيا

ليست هذه جامعة كسائر الجامعات البريطانية وما تشتمل عليه من مبان ضخمة واروقة واسعة ومقاعد مريحة ، بل هى عبارة عن دور بسيطة ذات غرف واروقة صغيرة منبثة فى طول بريطانيا وعرضها فى نوادي العمال واحيائهم ، والدروس تعطى فى ساعات الليل فقط ، لان جل طلاب هذه الجامعة من رجال ونساء يهرعون الى معاهدها بعد عمل يوم شاق فى المكتب او المعمل ، لمواصلة الدراسة التي ارغموا على الانقطاع عنها فى ايام صباهم بسبب فقر اوليائهم واضطرارهم الى خوض ميدان العمل باكراً للمساهمة فى نفقات العائلة . لاجل هؤلاء واترابهم ممن قسا عليهم الدهر فى الحداثة انشئت جامعة العمال المعروفة ايضاً باسم جمعية تهذيب العمال .

فى سنة ١٩٤٤ بلغ عدد فروع جمعية تهذيب العمال ٧٧٠ فرعاً يرتادها ٨٠٫٠٠٠ طالب وطالبة . وهذا هو الرقم القياسى الذى بلغته هذه الجمعية منذ تأسيسها . وفي كل مساء تجتمع مئات الكاتبات على الآلة الكاتبة ، والممرضات ، والمعدنين ، والموظفين الخ.. فى احد معاهد الجمعية حيث يستمعون الى محاضرات تلقى عليهم فى علوم التاريخ والاقتصاديات والجغرافيا والفلسفة وعدة علوم اخرى وهم يدفعون لقاء ذلك مبلغاً زهيداً جداً لايتعدى بضع دريهمات سنوياً وكثيراً ما يجتاز بعض هؤلاء الطلاب الامتحانات ويفوزون بشهادات عالية ، بينما آخرون يرتقون بفضل هذه الدروس فى مدارج الحياة السياسية العامة ويصبحون من مشاهير ابناء عصرهم .

ونظام التعليم فى هذه الجامعة مبني على اسس الديموقراطية الصرفة . من ذلك مثلاً ان الطلاب يستطيعون انتخاب اساتذتهم بانفسهم . ولهذا الغرض يعقدون اجتماعاً عاماً يبحثون فيه لائحة الاساتذة التي تعرضها عليهم رئاسة الجامعة ثم يجرون اقتراعاً فى اي الاساتذة يختارون . كذلك بامكان الطلاب تغيير مواضيع الدروس وتقديم اقتراحات بهذا الخصوص لادارة الجامعة .

والمهم فى الامر ان هذه الجمعية تقدم للعمال امكانية الاستماع الى محاضرات اكبر الاساتذة واعلام كعباً فى شتى فروع العلوم لقاء اجر طفيف ، وبهذا تقضي المؤسسة على ناحية هامة من مناحي الحيف الاجتماعى الذى جعل فى السابق التعليم وقفاً على ابناء الاغنياء فقط .

تأسست جمعية تهذيب العمال منذ ٤٢ سنة ، ومبتدع فكرة تأسيسها هو البرت مانسبريدج الذى لا يزال في قيد الحياة ، ومانسبريدج هذا ولد فى سنة ١٨٧٦ فى عائلة فقيرة ، وبدأ حياته بالعمل كمراسل فى احد المحال التجارية . وكانت شروط عمله قاسية اذ كان عليه مغادرة الدار فى الساعة ٧٫٤٥ صباحاً والعودة اليها فى الساعة السابعة والربع مساء . ثم اصبح موظفاً في احد المكاتب وعندها ادرك من اختباره الشخصي ان الكثيرين من الموظفين لا يرتقون فى وظائفهم ليس بسبب عدم كفاءتهم او نقص فى ذكائهم بل لانهم حرموا من نعمة العلم لضيق ذات يد اوليائهم . ومنذ ذلك الحين استحوذت عليه الفكرة بانه لو منح هؤلاء امكانية التعلم فلربما تجلت فيهم مواهب عظيمة تساعدهم على التقدم اشواطاً كبيرة فى ميادين الحياة . اخذ مانسبريدج يعطي دروساً ليلية وعندئذ تحققت لديه عملياً صحة نظريته ، اذ كان يعثر بين تلامذته الفقراء على مواهب خارقة ما كانت لتتجلى لو لا الاحتمالات التي توفرها لهم الدروس الليلية .

واختمرت فى رأسه هذه الفكرة حتى انه فى عام ١٩٠٣ انشئت جمعية تهذيب العمال والمستخدمين التي كانت فى حينه تعد بمثابة ثورة جريئة فى ميدان التعليم فى بريطانيا . وتولى البرت مانسبريدج مهام سكرتير الجمعية دون ان يتقاضى اجراً لقاء ذلك ، وقد عينته لهذه المهمة زوجته فرنسيس التي كانت العضوة الاولى فى الجمعية .

منذ ذلك العهد تقدمت الجمعية اشواطاً بعيدة واتسع نطاقها اتساعاً عظيماً حتى شملت عدة اقطار اخرى بما فيها اوستراليا ونيوزيلاندا وكندا .

ان عدد الطلاب فى مختلف الفروع بلغ فى عام ١٩٤٤ ، ٨٠ الفاً . وهذا رقم بليغ اذا تذكرنا ان الحرب الاخيرة قد فرضت واجبات كثيرة على سكان بريطانيا المدنيين الذين لم يذهبوا للجبهة ، وهذه المهام والواجبات المرهقة قد التهمت سويعات الفراغ القليلة التى تبقت لطبقة العمال والمستخدمين خلال الحرب ! وكانت اول بوادر هذه الحال ان عدد الطلاب فى جمعية التهذيب هبط فى اول عهد الحرب من ٦١٫٧١٩ الى ٤٨٫٨٣٥ ، ولكنه بدأ يزداد باطراد منذ عام ١٩٤٢ حتى بلغ فى سنة ١٩٤٤ رقمه القياسي .



جلسة لجنة التحقيق الانكليزية — البريطانيه فى واشنطن . ويرى ارل هاريسون جالسا قبالة رئيس اللجنة

اعلن م. شرتوك ، مدير الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية بالقدس ان الوكالة لم تعرض قط على الملك ابن السعود اي مبلغ مقابل عدم معارضته للصهيونية وان الخبر مختلق لا اساس له من الصحة .

ويحتمل ان يكون مصدر هذه الخرافة السياسى البريطانى الداهية عبد الله فيلبى من المقربين الى الملك السعودى .

قرأت ...

« بن غوريون يهرب — هذا الخبر الذي تنفرد «الحرية» بنشره استقيناه من مصدر خبير مطلع ...»

اما نحن فنؤكد لمجلة «الحرية» ولقرائها بان هذا الخبر تنفرد هي ليس بنشره فقط ، بل وباختلاقه واختراعه من اوله الى آخره: ان بن غوريون قد سافر الى اوروبا لتفقد شؤون اليهود فى المعتقلات وخارجها ، ثم للاشتراك فى مؤتمر هؤلاء اليهود المنعقد الآن فى مدينة ميونيخ ، فى بافاريا (المانيا) . وسيعود الى فلسطين فى الموعد المعين!

...

« ... قال : ارض الله واسعة . وهناك بقاع كثيرة فى شتى ارجاء المعمور غير فلسطين ، مستعدة لقبولنا برضى وسرور بل هي تنتظر جهودنا لانها بحاجة الى الايدى العاملة؛ اذكر منها استراليا واذكر افريقيا واذكر مدغسكر.. هذا ما قاله دكتور يهودى ولد فى براغ ونشأ فى ميونيخ وتخرج فى الاقتصاد من جامعة لندن ».

هذا ما قاله ذلك الدكتور اليهودى لصاحبنا «الجاحظ» المحرر في جريدة «الوحدة» ! وسؤالنا للجاحظ: لماذا لم تسأل ذلك الدكتور عن سبب عدم استقراره فى براغ وميونيخ ولندن و... اوستراليا وافريقيا الخ اليس من واجب كل عربى وطني متحمس من امثال الجاحظ ان يسأل ذلك اليهودى : لماذا لا تغادر فلسطين الى احدى « البقاع الكثيرة .. المستعدة لقبولك ...؟» ان ابواب الدخول الى فلسطين مغلقة ، اما ابواب الخروج منها فمفتوحة على الرحب والسعة .

بهذه المناسبة نذكر «الجاحظ» وكثيرين من امثالة بما قالوه ورددوه فى السنين الماضية انه بعد انتهاء الحرب سيغادر الكثيرون من اليهود فلسطين عائدين الى اوطانهم الاصلية . فاين هم الالوف النازحون؟ هل يتفضل الجاحظ بتقديم احصاء لقرائه عن هؤلاء الالوف المغادرين ؟ انا لجوابه لمنتظرون !

قارىء

القدس — ب — علمنا ان شركة «شمشون» المزمعة على اقامة معمل للاسمنت على جبل «هرطوب» الواقع على مقربة من القدس ، قد حصلت من لندن على قرض بمبلغ مليون جنيه فلسطيني . والمعتقد ان هذا القرض قد منح بالنظر للاهمية التى تعلقها الاوساط الرسمية على تأسيس معمل آخر من هذا النوع فى الشرق الادنى . وقد وصل الى البلاد مدير الشركة السيد ن مان لمواصلة الاعمال التى قد ابتدىء بها فى سبيل بناء المعمل .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦